متطلبات برنامج الدعم النقدي المشروط لتحسين نوعية حياة الفقراء

إعداد
أسماء عبد القادر صادق السيد
كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة الفيوم

ملخص الورقة البحثية:

خلف الأصلاح الإقتصادي الذي أنتهجته الدولة في الفترة الأخيرة العديد من المشكلات المرتبطة بالفئات محدودة الدخل في مصر مما أدي إلي تراجع أوضاعهم وسوء معيشتهم، مما جعل الدولة تطلق العديد من برامج الحماية الإجتماعية لتلك الفئات وكان من ضمنها برنامج تكافل وكرامة الذي أنطلق تحت شعار(مصر بلا عوز) وهو برنامج للدعم النقدي المشروط الذي يستهدف الأسر الفقيرة ولديها أبناء في مراحل التعليم المختلفة، وتستهدف أيضاً فئة المعاقين والمسنين غير القادرين علي العمل وليس لهم دخل ثابت والأيتام، فالحماية الإجتماعية حق أساسي من حقوق الإنسان، كما إنها تؤدي دوراً هاماً للحماية من الفقر وتخفيفه، وتحقيق المساواة والعدالة الإجتماعية والحفاظ علي كرامة الإنسان، فبرنامج تكافل هو برنامج أستحقاق أسري يستهدف تقديم الدعم النقدي المشروط للأسر الفقيرة أصحاب الأطفال حديثي الولادة وحتي سن ال 18 عام، بغرض تحقيق التنمية البشرية لهذه الأسر من خلال ضمان حصولها بشكل إلزامي علي حقوق التغذية السليمة والحفاظ علي صحة الأم والطفل وإنتظام الأبناء في الدراسة ومحاربة التسرب التعليمي.

الكلمات المفتاحية:المتطلبات– الدعم النقدي المشروط– تحسين نوعية حياة الفقراء .

Requirement conditional cash subsidy program for improving the Quality of life for the poor

The economic reform adopted by the state recently led to many problems related to low-income groups in Egypt, which led to the decline of their conditions and poor living conditions. This made the State launch many social protection programs for these groups, including the solidarity and dignity program, which was launched under the slogan (Egypt without need) is a conditional cash support program that targets poor families with children in different stages of education. It also targets the disabled, the elderly who are unable to work and have no fixed income and orphans. Therefore, this study addresses the theoretical and analytical in light of the way society organizes a program of solidarity and dignity as one of the mechanisms of social protection for the primary care groups, The solidarity (Takaful) program is a family benefit program aimed at providing conditional cash support to families. Poor newborns up to the age of 18 years, with the aim of achieving the human development of these families by ensuring compulsory access to the rights of proper nutrition and the preservation of maternal and child health, school attendance of children and the fight against educational dropout

Keywords: Requirements - conditional cash transfer – quality of life

أولًا: مشكلة الدراسة:

تشكل ظاهرة الفقر واحدًا من أكبر التحديات التنموية التي تعاني منها مختلف دول العالم, بغض النظر عن مستوي تطورها أو تخلفها الاقتصادي والاجتماعي, فهي ظاهرة موجودة بين شرائح المجتمع السكاني في مختلف دول العالم, ولكن بوجود تفاوت في حجم هذه الظاهرة بين دولة وأري كما طرق مكافحتها والحد من انتشارها باستخدام البرامج والآليات تختلف باختلاف تقدم الدول (القحطاني، 2005، صفحة 8).

ويعتبر الفقر من أهم القضايا الاجتماعيية التي تشغل الحكومات والمنظمات الدولية المتصصة في التنمية الاجتماعية وذلك نظرًا لتأثيره علي نسبة كبيرة من أفراد المجتمع, كما أنه يمثل أحد التحديات الكبيرة التي تواجه البشرية والتي يجب مواجهتها بسرعة لتحسين نوعية الحياة للفقراء (أحمد، 2007، صفحة 18).

والفقر كابوس للأفراد, فهو يشكل حلقة مفرغة قوامها اعتلال الصحة, وانخفاض القدرة علي العمل, وتدني الإنتاجية, أما بالنسبة إلي الأسر, فالفقر مصيدة تؤدي إلي عدم كفاية التعليم, ونقص المهارات, والدخل غير المضمون, والتبكير بالإنجاب, وسوء الصحة, والوفاة المبكره. وبالنسبة للمجتمعات, يشكل الفقر نقمة تعوق النمو وتؤجج الاضطراب, وتحول دون تقدم البلدان الفقيرة علي طريق التنمية المستدامة (سومافيا، 2003، صفحة 5).

وتتمثل خطورة الفقر في عجز الإنسان عن إشباع إحتياجاته الأساسية الأمر الذي يؤدي إلي الحرمان المادي وهو الحرمان من المقومات

الاساسية للحياة " المأكل, والمشرب, والملبس" علمًا بأن المجتمعات الحديثة أصبحت تري أن خدمات الصحة

والتعليم من تلك المقومات الأساسية للحياة الإنسانية وأن عدم توافرها يؤثر علي الإنسان بل والأسرة والمجتمع ككل (صلف، 2008، صفحة 332).

فإن الفقر بمختلف أبعاده هو من أكبر التحديات التي تواجهها المنطقة والعالم, والقضاء عليه هو الهدف الأول في خطة التنمية 2030, وإن الهدف الأساسي للحد من مشكلة الفقر هو أن يحيا الإنسان حياة خالية من العلل وفي بيئة نامية ومتوازنة وأن الفقراء لابد أن يتعلموا ويتدربوا ويبحثوا عن مهن, والحصول علي العمل المجزئ الذي يكفل لهم مستوي معيشي مناسب وكريم, وبالتالي التخفيف من حدة الفقر ينظر إليه علي أنه ضروري في السعي نحو تعزيز رفاه الإنسان والمساعدة علي تلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية لجميع الناس (Davis, 2008, p. 387)

ومن ثم فإن تحسين نوعية الحياة للفقراء أصبحت ضرورة تفرضها المجتمعات وذلك في ظل الظروف الطبيعية التي تعج بالمجتمع من كل حدب وصوب والواقع أن مفهوم تحسين نوعية الحياة من المفاهيم الحديثة نسبياً والتي تستهدف تمكين الإنسان والإرتقاء به وإكتشاف وتنمية قدراته ويعبر مفهوم نوعية الحياة عن مدي الإشباعات التي تحققت وهو تعبير ذاتي لدي الفرد وكذلك قدرات الفرد في الإستفادة من الخدمات والأنشطة المتاحة لمرات عديدة وبكفاءة عالية يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة (Thompron, 2007, p. 37)

دراسة "**سلوي رمضان عبد الحليم 2004**" والتي تؤكد علي أن تحسين نوعية الحياة لدي كافة الفئات المحرومة أصبحت هدفًا للتنمية القومية في الوقت الحاضر، فالمستقبل للبشرية مرتبط ارتباطا وثيقًا بالفهم الجيد للعوامل ذات الصلة بنوعية الحياة، ومن ثم يجب تحديد العوامل خاصة الاجتماعية والاقتصادية ، والصحية من مدي تأثيرها علي تحسين نوعية الحياة لدي الفئات المهمشة كالأطفال والمرأة ، والمعاقين والمسنين (الحليم، 2004، صفحة 208)

وتأكيداً علي أهمية تحسين نوعية حياة الفرد والفئات المحرومة والمعرضة للخطر والفئات المهمشة، بدأت الدول تسعي جاهدة وعلي رأسها مصر في إيجاد أفضل السبل والوسائل التي من شأنها الوصول بالإنسان إلي بر الأمان وتحسين أوضاعه وتعزيز الأداء الإجتماعي داخل الكيان المجتمعي، فبدأت مصر بتفعيل أساليب منظمات المجتمع المدني بجانب توجهات الحكومة لمساعدة الفئات الفقيرة, وذلك إيماناً بأهمية تحسين نوعية الحياة لدي كافة الفئات خاصة قطاع المرأة الفقيرة (الدين، 1991، صفحة 67)

"**دراسة محمد عبدالعال2004**" والتي تؤكد علي ضرورة الاستفادة من مدخل تحسين نوعية الحياة لدي المرأة الفقيرة , حيث أكدت الدراسة علي ضعف قدرة البرامج التي تقدمها الجمعيات في تحسين نوعية الحياة من الناحية الاقتصادية, وقدرتها علي تحسين نوعية حياتها في الجانب التعليمي والصحي والاجتماعي. (عبد العال, 2004, ص 203)

واكـــدت دراســـة ناديـــة عبـــد الجـــواد (2007): علـــي ضـــرورة الاهتمـــام بزيـــادة الإعانـــات المخصصـــة مـــن وزارة التضـــامن الاجتمـــاعي, وخلـــق مصـــادر تمويـــل جديـــدة, تنظـــيم معـــارض دائمـــة لتســـويق منتجـــات المســـتفيدات, وتـــوفير الإمكانيـــات الماديـــة لكـــي يـــتم تحســـين نوعيـــة الحيـــاة للمـــرأة. (الجروانـــي، 2007م، صفحة 312)

وأكـــدت دراســـة Maire Catherine (2009): علـــي ضـــرورة تعظـــيم الاهتمـــام بدراسة نوعية الحياة لدي المرأه التي تقيم في المناطق العشوائية وذلك من خلال التركيز علـــي الجوانـــب الماديـــة للظـــروف المعيشـــية كالصـــحة والنـــواحي الاجتماعيـــة والتعليميـــة , حتـــي يمكـــن تحســـين نوعيـــة الحيـــاة للمـــرأة الفقيـــرة بـــالطرق المنشـــودة. (Maier Catherine, 2009, p. 63)

دراســـة صـــلاح هاشـــم2004"والتـــي تشـــير إلـــي أن الإســـتحقاق مـــدخل لتحقيـــق العدالـــة الاجتماعيـــة حيـــث تعرضـــت سياســـات الرعايـــة الاجتماعيـــة فـــي مصـــر لكثيـــر مـــن التغيـــر فكـــان لعمليـــات التحـــول الاقتصـــادي تـــأثيرات بالغـــة علـــى العمـــل الاجتمـــاعي الأهلـــي وكـــذلك علـــى دور الدولـــة وإلتزاماتهـــا نحـــو خـــدمات الرعايـــة الاجتماعيـــة ودور منظمـــات الرعايـــة الاجتماعيـــة ســـواء كانـــت حكوميـــة أو أهليـــة ومـــن ثـــم فقـــد أثـــرت هـــذه التحـــولات علـــى صـــياغة بـــرامج الخـــدمات الاجتماعيـــة وتحديـــد كيفيـــة تحولهـــا ومســـئولية المســـتفيدين منهـــا ومـــدى مشـــاركاتهم في التمويل. (هاشم، 2004م، صفحة ص 178)

وقـــد بـــذلت الحكومـــة المصـــرية عـــدة محـــاولات للتخفيـــف مـــن حـــدة مشـــكلة الفقـــر , حيـــث تقـــوم الدولـــة بتـــوفير مســـاعدات ماليـــة للفئـــات الأولـــي بالرعايـــة, مـــن خـــلال تطبيـــق شـــبكات الأمـــان الاجتمـــاعي غيـــر التقليديـــة, واســـتحداث بـــرامج للـــدعم لتعزيـــز الحقـــوق الأساســـية للأســـر الفقيـــرة وربطهـــا بالبعـــد الإجتمـــاعي لمنـــع توريـــث الفقـــر , والوصـــول إلـــي معـــدلات تنمويـــة مرتفعـــة, والحـــد مـــن أعـــداد غيـــر

المستحقين, وذلك من خلال وضع شروط للحصول علي الدعم يلتزم بتحقيقها المستفيدين. (والإحصاء، 2015، صفحة 3)

ولذلك فإن قضية الدعم أحد أهم القضايا المؤثرة ومحل الجدل في حياة الدول باختلاف أنظمتها السياسية والإجتماعية والإقتصادية، غير أن الدول النامية ولأسباب عدة تعد الأكثر احتياجاً لنظم دعم دقيقة وتمويل مدي أوسع لمكافحة الفقر، وتوفير سبل الحماية الإجتماعية لشعوبها فالدعم ينظر إليه من خلال شبكات الضمان الاجتماعي على أنه مجموعة من البرامج التي تهدف إلى مساعدة الأفراد والأسر الفقيرة والأكثر تعرضاً لخطر الفقر. (الوزراء، 2008، صفحة 2)

وأنتقلت الدولة من سياسة الدعم العيني إلي سياسة الدعم النقدي , حيث تتمثل أهمية سياسية الدعم النقدي في تقديم مساعدات نقدية لبعض الفئات التي تحتاج إلي المساعدة مثل كبار السن والمراة المعيلة وأصحاب الإحتياجات الخاصة، ومن أقرب الأنظمة إلي الدعم النقدي ما تقدمة الحكومة في صورة معاش للطفل أو معاش الضمان الإجتماعي. (الوصال، 2016, ص 162)

وأشارت دراسة"**وائل فوزى عبدالباسط 2012**" علي عدم كفاءة نظام الدعم في مصر للحد من مشكلة الفقر وتوصلت إلي انه علي الرغم من أهمية سياسة الدعم الا انها تتسم بالعديد من العيوب منها عدم تحقيق العدالة في توزيع الدعم بين مختلف المحافظات وطبقات المجتمع، وعدم وصول الدعم لمستحقية. وأوصت الدراسة : بالتحول التدريجي من الدعم العيني إلى

الدعم النقدي ولتحقيق ذلك لا بد من وجود قاعدة بيانات دقيقة. (محمد، 2012، صفحة 34: 36)

وركزت دراسة "**أمنية حلمي 2005**" الي تقييم كفاءة وعدالة سياسة الدعم الحالية في مصر وتطرح بدائل للإصلاح. وتوضح الدراسة أن السياسة الحالية، بما تشمله من دعم ظاهر وضمني، قد ساعدت على حماية الفقراء وتخفيف العبء عن محدودي الدخل، إلا أنها أدت إلى زيادة العبء على الموازنة العامة للدولة، وتشوه الأسعار والتربح من إزدواجية الأسواق، وتسرب الدعم لغير المستحقين ,وقد توصلت الدراسة الي بديلين للإصلاح، الأول يتمثل في تحسين آليات الاستهداف والتسعير ورفع كفاءة وعدالة الإنفاق العام على الخدمات الاجتماعية. أما البديل الثاني فهو التحول من الدعم السعري إلى سياسة الدعم النقدي المشروط (حلمي، 2005م، صفحة 26).

حيث أكدت دراسة " **نهلة عبد الرحيم** " رغبة عينة الدراسة في الحصول على الدعم النقدي والعيني معًا، لما للدعم العيني والنقدي من مميزات ، كما تؤكد رغبتها في الدعم النقدي حيث أنه يتيح للمستفيدين حرية الاختيار ويصل إلى مستحقيه دون وسطاء واشارت الدراسة الي التفضيل بين الدعم النقدي المشروط أو غير المشروط، وأكدت الدراسة ان تفضيل عينة الدراسة للدعم النقدي غير المشروط، وقد يرجع ذلك إلى رغبتهم في الحصول على الدعم دون قيد أو شرط. (الرحمن، 2016، صفحة 360: 364)

وعلي الرغم من قيام الدولة بتخصيص ما يقرب من 24.6% من إجمالي النفقات العامة لبند الدعم والمنح والمزايا الاجتماعية عام 2016/2015. بل وزيادتها إلي 27.6% عام 2017/ 2018, فقد أظهرت

الاحصاءات حدوث زيادة في نسبة السكان تحت خط الفقر لتصل إلي 27.8% عام 2015 بعد أن كانت 25.2% عام 2011/2010. (الاقتصادية، 2018)

ورأت الحكومة المصرية ضرورة البحث عن آلية جديدة لمنظومة الدعم لاستهداف الفقراء وتحسين نوعية حياتهم المادية , التعليمية, الصحية, فقامت الحكومة من خلال وزارة التضامن الإجتماعي بتنفيذ برنامج تعزيز مصر لمظلة الامان الاجتماعي وشكل جديد من أشكال الدعم, حيث أعربت عن التزامها بوضع برنامج دعم نقدي مشروط لتحسين نوعية حياة الفقراء وهو برنامج "تكافل وكرامة" والذي يستهدف الأسر الفقيرة التي تضم الأطفال والمرأه المعيلة والمسنين الفقراء وذوي الإعاقة.

وأطلقت وزارة التضامن الاجتماعي "تكافل وكرامة" كبرنامج قومي يعمل علي تعزيز شبكة الحماية الاجتماعية ويهدف البرنامج إلي حماية الأسر والأفراد الفقراء الذين تعكس مؤشرات حالاتهم الإقتصادية والإجتماعية ومستويات معيشية دون خط الفقر تحول دون إشباع احتياجاتهم الأساسيه من المأكل والملبس والرعاية الصحية والتعليم، وتقوم الوزارة في سبيل ذلك بتوفير الدعم النقدي المشروط وكفالة الحقوق الصحية والتعليمية لأطفال تلك الأسر هذا بالإضافة إلي مساندة الفئات التي ليس لديها القدرة علي العمل مثل كبار السن أو من لديهم عجز كلي أو إعاقة أو الأيتام. (الإجتماعي، يناير 2015)

وقد اشارت دراسة "**مركز المعلومات واتخاذ القرار 2004**"الي أن سياسة الدعم النقدي المشروط تهدف إلى مساعدة الأسر الفقيرة التي يقل

دخلها عن حد معين نصف الحد الأدنى من الأجر، مثلا (والأسر التي تقوم الأم بإعالتها، على إلحاق أطفالها الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6سنوات إلى 17 سنة) في التعليم وانتظامهم به، وعلى توفير الرعاية الصحية الأولية للرضع والأطفال حتى سن ست سنوات، والأمهات، والمسنين فوق 65 سنة. (الوزراء، تجارب دولية في أنظمة الدعم المختلفة، أغسطس 2004)

وفي دراسة أخري **"لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار 2004"** ان تحقيق المنافع المتوقعة من التحول من سياسة الدعم السلعي إلى سياسة الدعم النقدي المشروط في مصر يتطلب ضرورة وضع جدول زمني تفصيلي للإجراءات التي سوف تتبع لتحقيق ذلك، بالاستفادة من الخبرة الدولية في تحديد شروط استحقاق الدعم النقدي، والآليات المستخدمة لاستهداف المستحقين للدعم، والمعايير المطبقة في تحديد قيمة الدعم النقدي. كما أنه من المهم تطبيق سياسة نقدية قادرة على استهداف معدل مقبول من التضخم للحد من ارتفاع التكلفة المالية لسياسة الدعم النقدي، ووجود بنية أساسية ملائمة تساعد على توفير خدمات تعليمية وصحية ذات نوعية مناسبة في المناطق الفقيرة. (الوزراء، استطلاع رأي المواطنين حول التحول من الدعم العيني إلى الدعم النقدي، ديسمبر, 2014)

وتصدت دراسة **Lucy Bassett, john Hoddinott (2009):**

إلي السعي نحو مكافحة الفقر ومساعدة الاسر الفقيرة من خلال ثلاثة محاور, وهي تحسين التعليم, والصحة, والتغذية لأبناء تلك الأسر, وأكدت علي ضرورة الربط الدعم النقدي المشروط بالظروف والمشاكل الرئيسية المحيطة,

لتشمل الشروط التي تضمن إستفادة الأسر الفقيرة من هذه البرامج من الدعم المالي. (John Hoddinott, April,2009, p. 16)

وتفيد دراسة **Ariel Fiszbein, Norbert Schady (2009)**: بأن برامج الدعم النقدي المشروط وسيلة فعالة لإعادة توزيع الدخل علي الفقراء, كما تسعي إلي الحد من الفقر في الحاضر والمستقبل, مع الإعتراف بأنه حتي مع أفضل تصميم وإدارة لهذه البرامج لا يمكن تحقيق حماية اجتماعية شاملة, كما تناولت مسألة تقييم برامج الدعم النقدي التي تقوم بتقديم مبالغ نقدية لدعم أسر محددة ومؤهلة للإستفادة منها مقابل بعض الإلتزامات مثل: أخذ الأطفال إلي العيادات الصحية بانتظام, أو إبقاء الأطفال في المدارس. (Schady, 2009, p. 23)

وتوصلت دراسة **John Hoddinott, Alande Brauw(2008)**: التي تدور حول مدي حتمية الشروط التي يجب توافرها في برامج الدعم النقدي المشروط, وذلك من خلال عرض لتجربة المكسيك باعتبارها أنجح وأشهر التجارب في تطبيق سياسة التحول من الدعم العيني إلي الدعم النقدي, حيث توصلت إلي أن البرامج القائمة علي شروط محددة مكلفة بعض الشئ, لهذا السبب يجب أن تكون النتائج المحققة منها أعلي من تكلفتها, ولضمان ذلك لابد من مراجعة ودراسة هذه البرامج جيدًا قبل البدء في تطبيقها لكي تعمل بكفاءة وفعالية. (John Hoddinott A. B., August, 2008, p. 13:14)

و تتبلور مشكلة الدراسة في أن الحماية الإجتماعية تترجم من خلال العديد من البرامج والتي منها تكافل وكرامة ويشكل هذا البرنامج أحد صور

الحماية الإجتماعية والتي تهدف إلي إعطاء مكانة للمستفيدين حيث أن البرنامج تعبير شامل لكل أنواع الحماية الاجتماعية، والتي تكفل حق الرعاية والرفاهية لجميع أفراد المجتمع.

وبرنامج "تكافل وكرامة" هو أحد آليات وزارة التضامن الاجتماعي لتطوير نظم الحماية الاجتماعية وربطها بمؤشرات تنموية لتعزيز الحصول على الحقوق الأساسية للأسر الفقيرة مثل الصحة والتعليم والتغذية السليمة والمساهمة في الحصول على فرص عمل، وحماية المواطنين مثل المسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك بهدف وقف توريث الفقر والمرض والجهل، وتنشئة جيل من المواطنين الأصحاء والمتعلمين والمنتجين.

لذا قامت وزارة التضامن الاجتماعي بإطلاق برنامج تكافل وكرامة كبادرة استجابة للإصلاحات الاقتصادية وتطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية التي تنعكس علي حماية وتنمية المواطن المصري. **الهدف العام** من البرنامج هو إيجاد شبكة حماية إجتماعية مؤثرة وعادلة تستهدف الفئات التي تعاني من الفقر بكافة أشكاله الذي يحول دون إشباع احتياجاتها الأساسية وكفالة حقوق أطفالها الصحية والتعليمية. هذا بالإضافة إلي مد شبكة الحماية الاجتماعية لتشمل الأيتام والفئات التي ليس لديها القدرة علي العمل والإنتاج مثل كبار السن (65 سنة فأكثر) أو من لديهم عجز كلي أو إعاقة تمنعهم من العمل. (شتا، 2020، صفحة 17)

وقد ركزت الدارسه دراستها علي برنامج تكافل هو أحد نماذج شبكات الحماية الاجتماعية التي شرعت الحكومة المصرية في تطبيقها منذ مارس 2015 بالمشاركة مع قطاعات أخري مثل منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص والمواطنين المتطوعين لخدمة مجتماعتهم المحلية وغيرها من أجل تقديم الدعم النقدي والعيني.

برنامج تكافل:-

هو أحد برامج الدعم النقدي والذي يسعي إلي المساهمة في تحقيق الأمن الإجتماعي بالتخفيف من حدة الفقر وتنمية رأس المال البشري بالأستفادة من الخدمات التعليمية والصحية وحلقات التوعية للحصول علي جيل جديد تتوافر فيه مقومات التنمية المتكاملة والمستدامة ومن هنا تم طرح برنامج تكافل وكرامة تحت شعار (مصر بلا عوز) وهو برنامج التحويلات النقدية المشروطة والذي تتولي وزارة التضامن الإجتماعي تنفيذه من 2015 من خلال توفير دخل شهري للأسر الفقيرة مشروط بمدي إلتزام الأسر بالمسئوليات المشتركة.

الهدف من برنامج تكافل:-

1. تقديم دعم نقدي للأسر الفقيرة والتي لديها أطفال يتعلمون في مراحل التعليم المختلفة من مرحلة الحضانة وحتي المرحلة الثانوية وذلك للمساعدة في أستمرار هؤلاء الأطفال فى العملية التعليمية.
2. تقديم الرعاية الصحية للأسر التي لديها أطفال قبل سن المدرسة أقل من 6 سنوات.
3. تقديم الرعاية الصحية للأمهات الحوامل وذلك بشرط أن تقوم الأسرة بتنفيذ برامج الرعاية الصحية التي تضعها وزارة الصحة من حيث متابعة الحمل للأمهات وتنفيذ برامج التطعيمات والوقاية للأطفال حديثي الولادة والأقل من 6 سنوات، والحد الأقصي للأطفال المستفيدين من هذا البرنامج هو طفلين للأسرة الواحدة.

شروط الأستحقاق لخدمات برنامج تكافل:-

1. عدم حصول الأسرة علي مساعدة ضمانية شهرية.
2. عدم حصول الأسرة علي معاش تأميني، وأذا كان للأسرة معاش تأميني أقل من قيمة المساعدة النقدية المشروطة تستحق الأسرة هذه المساعدة بشرط توافر قواعد الأستحقاق طبقاً للمعادلة الإحصائية عليها.
3. أن يكون الأطفال في الفئة العمرية (6 : 18 سنة) مسجلين بالمدارس بنسبة حضور لا تقل عن 80% من عدد أيام الدراسة وتتم المتابعة مرتين سنوياً، وثلاث مرات بالنسبة للطلاب الغير منتظمين(**الإلتزام بالمشروطية التعليمية**). **(قرار وزير التضامن الإجتماعي، 2015)**

4. أن تتابع الأم حالتها الصحية بصفة دورية أذا كانت حامل أو مُرضعة من خلال زيارة واحدة علي الأقل كل ثلاث شهور للوحدة الصحية التابعة لها أو أي وحدة قريبة منها، أن تتم متابعة الأطفال(أقل من 6 سنوات) صحياً والحصول علي التطعيمات الأساسية ومتابعة النمو من خلال زيارة واحدة كل ثلاثة شهور (4 مرات سنوياً) للوحدة الصحية، **(الإلتزام بالمشروطية الصحية).**

(الشروط والأحكام للأستفادة من برنامج تكافل وكرامة، 2019)

5. أن لا يكون الزوج والزوجة موظفين في أي جهة حكومية أو قطاع عام أو قطاع خاص.

6. أن لا يكون المتقدم مؤمن عليه.

7. عائل الأسرة لا يمتلك أراضي أو عقارات.

خدمات برنامج تكافل وكرامة:-

جدول رقم(1) يوضح شرائح الدعم النقدي والخدمات التي يقدمها برنامج تكافل وكرامة للمستفيدين.

برنامج تكافل(بحد أقصي طفلين)	
أسرة المستفيد	المبلغ الشهري
الأساس لكل الأسر المعيشية	325 جنية
للأطفال حتي سن 6 سنوات	60 جنية
للطالب في الإبتدائية	80 جنية
للطالب في الإعدادية	100 جنية
للطالب في الثانوية	140 جنية
يتم الصرف من خلال كروت ذكية عن طريق مكاتب البريد وبصفة شهرية، ويتم الحصول عليها عن طريق الوحدات الإجتماعية.(دعم نقدي مشروط بالمشروطية التعليمية والصحية- وهو أستحقاق أسري)	

برنامج كرامة(بحد أقصي ثلاث أفراد في الأسرة)	
مسنين 65سنة / أو ذوي إعاقة	المبلغ الشهري
شخص واحد	450 جنية
شخصين	900 جنية
ثلاث أشخاص	1350 جنية
الأيتام	المبلغ الشهري
شخص واحد	350 جنية
شخصين	700 جنية
ثلاث أشخاص	1050جنية
يتم الصرف من خلال كروت ذكية عن طريق مكاتب البريد وبصفة شهرية، ويتم الحصول عليها عن طريق الوحدات الإجتماعية (دعم نقدي غير مشروط- وهو أستحقاق فردي)	

ثانياً: أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة في الهدف الرئيسي التالي:

" متطلبات برنامج الدعم النقدي المشروط لتحسين نوعية حياة الفقراء"

ويتفرع عن هذا الهدف الرئيسي أهداف فرعية تتمثل في :

1- تحديد معوقات برنامج الدعم النقدي المشروط لتحسين نوعية حياة الفقراء.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:-

تتحدد تساؤلات الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

" ما متطلبات برنامج الدعم النقدي المشروط لتحسين نوعية حياة الفقراء؟"

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي تساؤلات فرعية تتمثل في :

1- ما معوقات برنامج الدعم النقدي المشروط لتحسين نوعية حياة الفقراء؟

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

تتحدد أهمية مفاهيم الدراسة الراهنة فيما يلي:

(1) مفهوم المتطلبات Requirements:

تشير معاجم اللغة إلي أن كلمة "طلب" تعني محاولة وجدان الشيء وأخذه و"المطالبة " أن تطالب
إنسانا بحق لك عنده ، ولا تزال تطالبه به. (منظور 1988, ص 601)

أما معجم ويبستر يعرف المتطلب بأنه الشيء الذى يشترط توافره أو يحتاج إليه وهو شرط مطلوب.(Webster: 1993, 814)

ويشير معجم " أكسفورد" إلي أن المتطلب هو الشئ الذي يستلزم وجوده أو هو شرط يجب توفيره أو الإذعان له. (Oxford: 1993, 2557)

كما تحدد المتطلب في معجم "لونج مان" بأنه شئ ما تحتاج إليه أو نبحث عنه لتحقيق غرض ما. (Longman: 2001,564)

ويري "بدوي" أن المتطلبات هو " المؤهلات العقلية والإستعدادات البدنية المطلوبة في الشخص الذي سيوكل إليه وظيفة ما. (بدوي, 1998, ص355)

وكذلك هي تحديد المواد القائمة أو التي يمكن إتاحتها والبرامج والجهود التعاونية للربط والتنسيق لهذه امواد, حتي يمكن تجنب الازدواج والصراع والتنافس وتحديد مدي نطاق ونوعية الخدمات التي تقدم. (السكري: 2000, ص526)

كما أنها مجموعة الصفات والخصائص والعناصر التي تتجمع وتتألف وتتوافر معا في الأفراد وفق ظروف مختلفة وتعد بمثابة محددات للسلوك الظاهري وتمثل ركائز ثابتة في تكوين الشخصية. (سالم: 2000, ص 657)

(2) تعريف الدعم النقدي المشروط Conditional Cash Transfer

قد قام البنك الدولي بتعريف الدعم النقدي المشروط على أنه "برنامج يختص بتحويل مبالغ نقدية للأسر الفقيرة بشرط أن تقوم هذه الأسر بالاستثمار في رأس المال البشري المتمثل في اطفالها من الناحية الصحية والتعليمية. حيث تستحق الأسرة الدعم النقدي مقابل التزامها ببعض الشروط من اهمها ضرورة انتظام أطفالها في الدراسية على الاقل بنسبة حضور 80 % من ايام الدراسة. وألا يرسب الطفل أكثر من مرة واحدة مع التزام الأم وأطفالها بالإشتراك في البرامج الصحية الوقائية ومراجعة الوحدات الصحية بصفة دائمة لضمان سلامة صحة الأم والطفل. (Schady، 2009، صفحة 1)

ويعرف أيضاً أنه نوع من برامج التحويلات النقدية الذي يتعين على المشاركين استيفاء الشرط الخاص به؛ عادة عن طريق إظهار سلوك ما (مثل إبقاء طفل مسجل مدرسة) للحصول على تحويل نقدي. (النقدية، 2017,ص4)

ويمكن تعريف برنامج الدعم النقدي المشروط في ضوء هذه الدراسة اجرائيا كالاتي :

هو برنامج وضعته وزارة التضامن الاجتماعي المصرية لتحقيق نوع من الحماية للفقراء ويقوم البرنامج بما يلي :

1- توفر تحويلات نقدية مباشرة للأسر الفقيرة شريطة أن تقوم هذه الاسر بالوفاء بشروط محددة.

2- مساعدات نقدية مشروطة تقدم للفقراء تتمثل في الحد الادني من حضور الاطفال في المدارس، أو الحضور في العيادات الصحية، والمشاركة في التطعيم.

(3) نوعية الحياةQuality of Life :

ويقصد بكلمة تحسين لغوياً انها حسن: جعله حسناً وأحسن حالته. (مدكور، 1993، صفحة 180)

لقد تعددت الآراء حول تعريف نوعية الحياة ومنها ما يلي:

وهو مدخل من أحدث المداخل ويهدف لزيادة قيمة الحياة ومساعدة الناس علي المثابرة ومواصلة الحياة من حيث هم وتحسين علاقتهم بالآخرين لتحقيق المزيد من الرضا والبهجة علي حياتهم. (السنهوري، 2001,ص41)

يعرف مفهوم نوعية الحياة بأنه مجموعة " المؤشرات الكيفية والكمية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتفاعل بين هذه الظروف وانعكاساتها على درجة إنتاجية الفرد ومشاركته الفاعلة ودرجة تقبل ورضا الأفراد بين هذه الظروف ودرجة إشباعها لتوقعاتهم وأهدافهم في الحياة". (السروجي، 2007, ص 240)

ويعرف مفهوم نوعية الحياة: بأنه يتضمن الجوانب المادية للظروف المعيشية كالصحة والعلاقات الاجتماعية ونوعية البيئة الطبيعية كما يتضمن المفهوم الجوانب الموضوعية والذاتية المتعلقة بجودة الحياة الخاصة بالأفراد، كما يعتمد مفهوم نوعية الحياة على الإدراك الذاتي للمواطنين لظروفهم المعيشية ، حيث كان سائداً مدخلين متعارضين لتحديد مفهوم نوعية الحياة

أحدهما يركز على الجوانب الذاتية للحياة والآخر يركز على الجوانب الموضوعية، ولكن الاتجاه السائد الآن يعتمد على المزج بين الجوانب الذاتية والموضوعية معاً". (مجاهد، 2004, ص 111)

التعريف الإجرائي لنوعية الحياة:

ويمكن تعريف تحسين نوعية الحياة إجرائيًا علي النحو التالي:

ويمكن للدارسة تحديد تحسين جودة الحياة أن يعمل الأفراد والجماعات والمنظمات داخل المجتمع على إرتفاع مستوى المعيشة ونمط الحياة التي تحياها الأسر الفقيرة وذلك في إطار الأوضاع المجتمعية السائدة بمساعدة الأفراد في الوصول إلي الخدمات والحصول عليها والإستفادة منها مما يدعم قدراتهم والرغبة في الحياة والرضا عنها. وتوفير المقومات الأساسية للحياة وبصفة خاصة التعليم والصحة واشباع الحاجات الإقتصادية والنوعية والعمل على الرعاية الشاملة والحماية المجتمعية بجوانبها المختلفة وبطريقة مناسبة.

خامسًا : الإجراءات المنهجية للدراسة:

أولًا: نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات التقييمية التي تسعي إلي تحديد القيمة الفعلية للتغيرات التي تصاحب الجهود التي تبذل في النواحي التي تتعلق بالعمل.

ثانيًا المنهج المستخدم في الدراسة:

واتساقًا مع نوع الدراسة الحالية, اعتمدت الباحثة علي المنهج المسح الاجتماعي الشامل لمسئولي برنامج الدهم النقدي المشروط في الوحدات الاجتماعية ببندر الفيوم, والمسح الاجتماعي بالعينة للمستفيدين من البرنامج.

ثالثًا: أدوات الدراسة:

أعتمدت الدارسة علي أدوات متنوعة, تتفق مع طبيعة ونوع الإستراتيجية المنهجية المستخدمة في الدراسة الراهنة حتي يتسني تحقيق أهداف الدراسة, وذلك لضمان مصداقية ودقة وكفاية البيانات المستهدفة, **ومن ثم إعتمدت الدراسة الراهنة علي الأدوات التالية:**

- إستمارة مقياس طبقت علي العاملين بالوحدات الاجتماعية ببندر الفيوم.
- إستمارة إستبار طبقت علي عينة من المستفيدين من برنامج الدعم النقدي المشروط "تكافل" بالوحدات الاجتماعية ببندر الفيوم.

رابعًا: مجالات الدراسة:

1) المجال المكاني:

تمثل المجال المكاني للدراسة في 6 وحدات إجتماعية حضرية ببندر الفيوم (بندر أول – بندر ثان_ بندر ثالث_ بندر رابع_ بندر خامس_ بندر سادس).

2)المجال البشري

طبقت الآداه لهذه الدراسة علي عينة قوامها (360) مفردة من المستفيدين من برنامج تكافل محل الدراسة, وعلي (44)المسئولين عند تنفيذ برنامج تكافل في الوحدات الاجتماعية ببندر الفيوم.

خصائص عينة الدراسة :

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة ، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة كالتالى :

(1) المستفيدات من برنامج الدعم النقدي المشروط "تكافل" :

جدول (1)

البيانات الاولية لعينة الدراسة من المستفيدات من برنامج الدعم النقدي المشروط "تكافل"

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
السن	أقل من30 سنة	56	% 15.56
	30 – 40 سنة	119	% 33.06
	40 –50 سنة	110	% 30.56
	50 –60 سنة	69	% 19.17
	60 سنة فأكثر	6	% 1.67
	الاجمالى	360	% 100.00
الحالة التعليمية	أميه	136	% 37.78
	تقرأ وتكتب	62	% 17.22
	تعليم ابتدائي	92	% 25.56
	تعليم اعدادي	28	% 7.78
	مؤهل متوسط	36	% 10.00
	مؤهل جامعي	6	% 1.67
	الاجمالى	360	% 100.00
الحالة الاجتماعية	متزوجة	216	% 60.00
	مطلقة	33	% 9.17
	أرملة	73	% 20.28
	مهجورة العائل	38	% 10.56

الصفة	الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
	الاجمالى	360	% 100.00
عدد أفراد الاسرة	إثنان	5	% 1.39
	ثلاثة	24	% 6.67
	أربعة	149	% 41.39
	خمسة فأكثر	182	% 50.56
	الاجمالى	360	% 100.00
مصدر الدخل للاسرة	شغل موسمي	117	% 32.50
	حرفي	52	% 14.44
	مزارع	37	% 10.28
	لاتعمل	91	% 25.28
	مساعدات	63	% 17.50
	الاجمالى	360	% 100.00

يوضح الجدول السابق البيانات الاولية لعينة الدراسة وفق المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة من المستفيدات من برنامج الدعم النقدي المشروط "تكافل" .

1) **المجال الزمني للدراسة:** فترة إجراء الدراسة بشقيها النظري والميداني .

سادساً : تحليل وتفسير نتائج البحث:

أولاً: النتائج الخاصة باستمارة المقياس والتي تشمل:-

(1) المعوقات التي تواجه برنامج الدعم النقدي المشروط لتحسين نوعية الحياة للفقراء من وجهة نظر المسئولين عن تنفيذ برنامج الدعم النقدي المشروط "تكافل" :

جدول رقم (2)

المعوقات التي تواجه برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين نوعية الحياة للفقراء من وجهة نظر المسئولين عن تنفيذ برنامج الدعم النقدي المشروط "تكافل" (ن = 44)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
1	صعوبة وصول الدعم إلي مستحقيه.	15	34.09	11	25.00	18	40.91	85	64.39	28.33	6.31	10
2	صعوبة إجراءات الحصول علي الدعم.	9	20.45	17	38.64	18	40.91	79	59.85	26.33	5.86	11
3	اشتراط وجود أطفال بمراحل تعليمية مختلفة للحصول علي الدعم.	24	54.55	2	4.55	18	40.91	94	71.21	31.33	6.98	9
4	قلة عقد الدورات التدريبية التي توضح أهمية برنامج تكافل للأسر الفقيرة.	23	52.27	14	31.82	7	15.91	104	78.79	34.67	7.72	5
5	ضعف وعي الفئات المستفيدة بأهمية البرنامج في تحسين نوعية حياتهم.	21	47.73	13	29.55	10	22.73	99	75.00	33.00	7.35	7
6	صعوبة تطبيق شروط الاستحقاق علي المستفيدين.	9	20.45	17	38.64	18	40.91	79	59.85	26.33	5.86	11
7	شمول البرنامج علي بعض الفئات القادرة وغير مستحقة للدعم.	22	50.00	9	20.45	13	29.55	97	73.48	32.33	7.20	8
8	توقف بعض كروت الصرف للمستفيدين من معاش تكافل.	41	93.18	1	2.27	2	4.55	127	96.21	42.33	9.43	1
9	ضعف وعي المواطنين بشروط الاستحقاق لبرنامج تكافل.	25	56.82	11	25.00	8	18.18	105	79.55	35.00	7.80	4
10	ضعف مشاركة الأسر في المشروعات الإنتاجية.	29	65.91	13	29.55	2	4.55	115	87.12	38.33	8.54	2
11	قلة الدعم المادي المقدم للأسر الفقيرة المستفيدة.	23	52.27	18	40.91	3	6.82	108	81.82	36.00	8.02	3
12	كثرة عدد المستفيدين من برنامج تكافل يعوق تقديم الخدمات.	16	36.36	21	47.73	7	15.91	97	73.48	32.33	7.20	8
13	قلة عدد المسئولين عن تقديم الخدمات.	21	47.73	14	31.82	9	20.45	100	75.76	33.33	7.42	6
14	عدم تعاون بعض المسئولين مع المستفيدين من الدعم.	1	2.27	12	27.27	31	70.45	58	43.94	19.33	4.31	12

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
							المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
								96.21	30.61	1347	449.00	72.89

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (2) والذى يوضح (**المعوقات التي تواجه برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين نوعية الحياة للفقراء من وجهة نظر المسئولين عن تنفيذ برنامج الدعم النقدي المشروط "تكافل"**) ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (1347) ومتوسط حسابي عام (30.61) وقوة نسبية بلغت (72.89%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن **المعوقات التي تواجه برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين نوعية الحياة للفقراء من وجهة نظر المسئولين عن تنفيذ برنامج الدعم النقدي المشروط "تكافل" تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة** ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

1- في الترتيب الأول جاءت عبارة رقم(8) " **توقف بعض كروت الصرف للمستفيدين من معاش تكافل**. " وبقوة نسبية (96.21%) ونسبة مرجحة (9.43%).

2- في الترتيب الثاني جاءت عبارة رقم (10) " **ضعف مشاركة الأسر في المشروعات الإنتاجية**. " وبقوة نسبية (87.12%) ونسبة مرجحة (8.54%).

3- في الترتيب الثالث جاءت عبارة رقم (11) " **قلة الدعم المادي المقدم للأسر الفقيرة المستفيدة.** " وبقوة نسبية (81.82%) ونسبة مرجحة (8.02%).

4- في الترتيب الرابع جاءت عبارة رقم (9) " **ضعف وعي المواطنين بشروط الاستحقاق لبرنامج تكافل.** " وبقوة نسبية (79.55%) ونسبة مرجحة (7.8%).

5- في الترتيب الخامس جاءت عبارة رقم (4) " **قلة عقد الدورات التدريبية التي توضح أهمية برنامج تكافل للأسر الفقيرة.** " وبقوة نسبية (78.79%) ونسبة مرجحة (7.72%).

6- في الترتيب السادس جاءت عبارة رقم (13) " **قلة عدد المسئولين عن تقديم الخدمات.** " وبقوة نسبية (75.76%) ونسبة مرجحة (7.42%).

7- في الترتيب السابع جاءت عبارة رقم (5) " **ضعف وعي الفئات المستفيدة بأهمية البرنامج في تحسين نوعية حياتهم.** " وبقوة نسبية (75%) ونسبة مرجحة (7.35%) .

8- في الترتيب الثامن جاءت عبارة رقم (7) " **شمول البرنامج علي بعض الفئات القادرة وغير مستحقة للدعم.** " ، وعبارة رقم (12) " **كثرة عدد المستفيدين من برنامج تكافل يعوق تقديم الخدمات.** " وبقوة نسبية (73.48%) ونسبة مرجحة (7.2%).

9- في الترتيب التاسع جاءت عبارة رقم (3) " **اشتراط وجود أطفال بمراحل تعليمية مختلفة للحصول على الدعم.** " وبقوة نسبية (71.21%) ونسبة مرجحة (6.98%)

10-في الترتيب العاشر جاءت عبارة رقم(1) " **صعوبة وصول الدعم إلي مستحقيه.** " وبقوة نسبية (64.39%) ونسبة مرجحة (6.31%).

11-في الترتيب الحادى عشر جاءت عبارة رقم(2) " **صعوبة إجراءات الحصول على الدعم.** " ، وعبارة رقم (6) " **صعوبة تطبيق شروط الاستحقاق على المستفيدين.** " وبقوة نسبية (59.85%) ونسبة مرجحة (5.86%).

12-في الترتيب الثاني عشر جاءت عبارة رقم (14) " **عدم تعاون بعض المسئولين مع المستفيدين من الدعم.** " وبقوة نسبية (43.94%) ونسبة مرجحة (4.31%).

ثانياً: النتائج الخاصة باستمارة الاستبار والتي تشمل:-

(2) المعوقات التي تواجه برنامج الدعم النقدي المشروط لتحسين نوعية الحياة للفقراء من وجهة نظر المستفيدات من برنامج الدعم النقدي المشروط "تكافل" :

جدول رقم (3)

المعوقات التي تواجه برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين نوعية الحياة للفقراء من وجهة نظر المستفيدات من برنامج الدعم النقدي المشروط "تكافل" (ن = 360)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
1	صعوبة وصول الدعم إلي مستحقيه.	67	18.61	143	39.72	150	41.67	637	58.98	212.33	5.49	11
2	صعوبة إجراءات الحصول علي الدعم.	79	21.94	83	23.06	198	55.00	601	55.65	200.33	5.18	12
3	اشتراط وجود أطفال بمراحل تعليمية مختلفة للحصول علي الدعم.	66	18.33	90	25.00	204	56.67	582	53.89	194.00	5.01	13
4	قلة عقد الدورات التدريبية التي توضح أهمية برنامج تكافل للأسر الفقيرة.	221	61.39	70	19.44	69	19.17	872	80.74	290.67	7.51	5
5	ضعف وعي الفئات المستفيدة بأهمية البرنامج في تحسين نوعية حياتهم.	212	58.89	80	22.22	68	18.89	864	80.00	288.00	7.44	6
6	صعوبة تطبيق شروط الاستحقاق علي المستفيدين.	151	41.94	144	40.00	65	18.06	806	74.63	268.67	6.94	10
7	شمول البرنامج علي بعض الفئات القادرة وغير مستحقة للدعم.	238	66.11	89	24.72	33	9.17	925	85.65	308.33	7.97	4
8	توقف بعض كروت الصرف للمستفيدين من معاش تكافل.	177	49.17	150	41.67	33	9.17	864	80.00	288.00	7.44	6

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
9	ضعف وعي المواطنين بشروط الاستحقاق لبرنامج تكافل.	176	48.89	121	33.61	63	17.50	833	77.13	277.67	7.17	8
10	ضعف مشاركة الأسر في المشروعات الإنتاجية.	278	77.22	68	18.89	14	3.89	984	91.11	328.00	8.47	3
11	قلة الدعم المادي المقدم للأسر الفقيرة المستفيدة.	301	83.61	33	9.17	26	7.22	995	92.13	331.67	8.57	1
12	كثرة عدد المستفيدين من برنامج تكافل يعوق تقديم الخدمات.	187	51.94	122	33.89	51	14.17	856	79.26	285.33	7.37	7
13	قلة عدد المسئولين عن تقديم الخدمات.	285	79.17	57	15.83	18	5.00	987	91.39	329.00	8.50	2
14	عدم تعاون بعض المسئولين مع المستفيدين من الدعم.	152	42.22	143	39.72	65	18.06	807	74.72	269.00	6.95	9

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	829.50	**32.26**	**11613**	**3871.00**	**76.81**

باستقراء بيانات الجدول السابق رقم (3) والذى يوضح **(المعوقات التي تواجه برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين نوعية الحياة للفقراء من وجهة نظر المستفيدات من برنامج الدعم النقدي المشروط "تكافل")** ويتضح من هذه الاستجابات أنها تتوزع توزيعاً إحصائياً وفق مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (11613) ومتوسط حسابي عام (32.26) وقوة نسبية بلغت (76.81%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على أن **المعوقات التي تواجه برنامج الدعم النقدي المشروط في تحسين نوعية الحياة للفقراء من وجهة نظر المستفيدات من برنامج الدعم النقدي المشروط "تكافل" تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة** ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة :

1- في الترتيب الأول جاءت **عبارة رقم (11)" قلة الدعم المادي المقدم للأسر الفقيرة المستفيدة.** " وبقوة نسبية (92.13%) ونسبة مرجحة (8.57%).

2- في الترتيب الثاني جاءت **عبارة رقم (13) " قلة عدد المسئولين عن تقديم الخدمات.** " وبقوة نسبية (91.39%) ونسبة مرجحة (8.5%).

3- في الترتيب الثالث جاءت **عبارة رقم (10)" ضعف مشاركة الأسر في المشروعات الإنتاجية.** " وبقوة نسبية (91.11%) ونسبة مرجحة (8.47%).

4- في الترتيب الرابع جاءت **عبارة رقم (7) " شمول البرنامج علي بعض الفئات القادرة وغير مستحقة للدعم.** " وبقوة نسبية (85.65%) ونسبة مرجحة (7.97%).

5- في الترتيب الخامس جاءت **عبارة رقم (4) " قلة عقد الدورات التدريبية التي توضح أهمية برنامج تكافل للأسر الفقيرة.** " وبقوة نسبية (80.74%) ونسبة مرجحة (7.51%).

6- في الترتيب السادس جاءت **عبارة رقم (5)" ضعف وعي الفئات المستفيدة بأهمية البرنامج في تحسين نوعية حياتهم.** " وبقوة نسبية (80%) ونسبة مرجحة (7.44%), **وعبارة رقم (8)" توقف بعض كروت الصرف للمستفيدين من معاش تكافل.** " " وبقوة نسبية (80%) ونسبة مرجحة (7.44%).

7- في الترتيب السابع جاءت **عبارة رقم (12)" كثرة عدد المستفيدين من برنامج تكافل يعوق تقديم الخدمات.** " وبقوة نسبية (79.26%) ونسبة مرجحة (7.37%).

8- في الترتيب الثامن جاءت **عبارة رقم (9) " ضعف وعي المواطنين بشروط الاستحقاق لبرنامج تكافل.** " وبقوة نسبية (77.13%) ونسبة مرجحة (7.17%).

9- في الترتيب التاسع جاءت **عبارة رقم (14) " عدم تعاون بعض المسئولين مع المستفيدين من الدعم.** " وبقوة نسبية (74.72%) ونسبة مرجحة (6.95%), وتشير نتائج المبحوثين إلي عدم تعاون بعض المسئولين مع المستفيدن من الدعم , وهذه النتيجة مرتبطة بنتيجة عبارة رقم (13) بقلة عدد المسئولين عن تقديم الخدمات التي جاءت في الترتيب الثاني وعبارة رقم (12) بكثرة عدد المستفيدين من برنامج تكافل يعوق تقديم الخدمات التي جاءت في الترتيب السابع.

10-في الترتيب العاشر **جاءت عبارة رقم (6)" صعوبة تطبيق شروط الاستحقاق علي المستفيدين.** " وبقوة نسبية (74.63%) ونسبة مرجحة (6.94%).

11-في الترتيب الحادى عشر **جاءت عبارة رقم (1)" صعوبة وصول الدعم إلي مستحقيه.** " وبقوة نسبية (58.98%) ونسبة مرجحة (5.49%).

12-في الترتيب الثاني عشر **جاءت عبارة رقم (2)" صعوبة إجراءات الحصول علي الدعم.** " وبقوة نسبية (55.65%) ونسبة مرجحة (5.18%), وتشير نتائج المبحوثين إلي وجود صعوبة في إجراءات

الحصول علي الدعم ويرجع ذلك إلي كثرة المستندات والاوراق التي تتطلب من المستفيدين للحصول علي الدعم.

13-في الترتيب الثالث عشر جاءت **عبارة رقم (3) " اشتراط وجود أطفال بمراحل تعليمية مختلفة للحصول علي الدعم.** " وبقوة نسبية (53.89%) ونسبة مرجحة (5.01%), وجاءت هذه العبارة بقوة نسبية منخفضة وهذا دليل علي رغبة عينة الدراسة في تعليم أبنائها ووعي الفئات المستفيدة ورغبتها في تقديم دعم نقدي مشروط بأهمية التعليم لأبنائهم وليس دعم نقدي فقط, بحيث يتم تحسين نوعية حياة الفقرء مثلما حدث في التجربة النيجيرية والمكسيك . وهذا ما اكدت عليه **دراسة "نهلة عبد الرحيم عبد الرحمن"** إلي وعي المجتمع ورغبتة في تقديم التحويلات النقدية المشروطة ولكن ذات أبعاد اجتماعية, ونفسية, وصحية وليست نقدية فحسب, بحيث يتم الارتقاء بنوعية حياة الفقراء.

ومن خلال العرض السابق للبُعد الرابع الخاص بالمعوقات التي تواجه برنامج الدعم النقدي المشروط لتحسين نوعية حياة الفقراء, وجد أن أهداف برنامج تكافل جيدة إلا أنه عند تطبيقه وجد بعض القصور في الأهداف حيث لم يستطع البرنامج الوصول إلي الفئات الفقيرة المستحقة للدعم, وعدم قدرته علي تطبيق شروط الإستحقاق بشكل دقيق, وأن برنامج تكافل لا يستهدف بهذا إخراج الفقراء من تحت خط الفقر بل يستهدف بالأساس تخفيف معاناتهم وذلك لأن المقابل المادي الذي يقدمه البرنامج غير كافي لإخراج هذه الأسر من تحت خد الفقر, وبهذا فإنه لن يكون قادرًا في المستقبل علي زيادة الدعم المالي للمستحقين, ويتجه بهذا إلي توليد فئة قادرة علي العمل والإستثمار بها.

سابعًا: نتائج البحث:

توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- قلة الدعم المادي المقدم للأسر الفقيرة المستفيدة.
- قلة عدد المسئولين عن تقديم الخدمات مما يؤثر علي سرعة تقديم الدمة للمستفيدين .
- ضعف مشاركة الأسر في المشروعات الإنتاجية.
- شمول البرنامج علي بعض الفئات القادرة وغير مستحقة للدعم.
- قلة عقد الدورات التدريبية التي توضح أهمية برنامج تكافل للأسر الفقيرة.
- توقف بعض كروت الصرف للمستفيدين من معاش تكافل.
- ضعف وعي المواطنين بشروط الاستحقاق لبرنامج تكافل.
- صعوبة تطبيق شروط الاستحقاق علي المستفيدين.
- عدم توافر قاعدة بيانات ومعلومات حديثة عن الأسر الفقيرة المستفيدة من البرنامج.
- صعوبة وصول الدعم إلي مستحقيه.

ثامنًا: توصيات البحث:

- وضع صندوق للشكاوي والمقترحات بالإدارات المعنية بتنفيذ البرنامج لتلافي مشكلة توقف بعض كروت الصرف.
- تفعيل دور لجان المساءلة المجتمعية لضمان وصول الدعم لمستحقيه.
- عقد دورات تدريبية للمسئولين عن تقديم الخدمات.
- تفعيل دور الجمعيات الأهلية ومنظمات المجتمع المدني في تبني قضايا و برامج و مشروعات الحماية الاجتماعية للاسر الفقيرة.
- إقامة قاعدة بيانات ومعلومات حقيقية عن الاسر الفقيرة.

- إقامة معارض وتسويق منتجات الأسر الفقيرة.
- إنشاء هيئة لتدريب وتأهيل الأسر مهنيًا.
- تزويد المسئولين والعاملين بالوحدات الاجتماعية بمجموعة من المهارات والمعارف الاجتماعية والإنسانية والنظريات العلمية التي تساعدهم علي فهم وطبيعة برامج الحماية الاجتماعية التي تقدم للفقراء.

قائمة المراجع

1. أحمد, أ .ع .(2007) .**أساليب فقراء الريف في تحسين نوعية الحياة ,**دراسة مطبقة علي قرية شونة محافظة الغربية .جامعة حلوان :كلية الخدمة الإجتماعية.

2. احمد, ع .ا .(2013) .**الدعم النقدي المشروط** .مصر :دار الارقم.

3. الإجتماعي, و .ا) .يناير .(2015ت**قرير إنجازات برنامج تكافل وكرامة** .القاهرة.

4. الاقتصادية, ا .ا .(2018) .**محاولة لقياس العدالة الاجتماعية في مصر** .حلقة نقاشية .,القاهرة :http:// www.eces.rg.egتاريخ التسجيل .2019-10 -13

5. الجرواني, ن .ع2007) .م : .(**الأندية النسائية وتحسين نوعية الحياة للمرأة** .مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية .p)ص .(312القاهرة :كلية الخدمة الإجتماعية جامعة حلوان.

6. الدين, ه .ج .**(1991) .مؤشرات نوعية الحياة بين البعد الاتي والبعد الموضوعي** .المجلد الثامن والعشرون . العدد .3القاهرة :المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية.

7. الرحمن, ن .ع .(2016) .**متطلبات التخطيط لإصلاح برامج الدعم** .العدد ,56الجزء الثاني .p)ص ص :360 .(364الفيوم :بحث منشور في مجلة الخدمة الإجتماعية.

8. السروجي, ط .م, 2007) .ص .(240**التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة** .القاهرة :بدون دار نشر.

9. السنهوري, أ .م,2001) .ص .(41**الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الإجتماعية وتحديات القرن الحادي والعشرين** .القاهرة :دار النهضة العربية ,الجزء الثاني.

10. القحطاني, ع .ا .(2005) .**الفقر في وطننا العربي** .المملكة العربية السعودية :كلية الاقتصاد والعلوم السياسية , جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

11. النقدية, د .ت,2017) .ص .(4**جزء من برامج التحويلات النقدية** .القاهرة :مؤسسة ميرسي كوربس.

12. الوزراء, م .(2008) .**مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار الدعم أداة لتحقيق العدالة الاجتماعية** .العدد ,13 .p)ص .(2القاهرة.

13. الوزراء, م) .أغسطس .(2004**تجارب دولية في أنظمة الدعم المختلفة .القاهرة** :مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار.

14. الوزراء, م) .ديسمبر .(2014 ,**استطلاع رأي المواطنين حول التحول من الدعم العيني إلى الدعم النقدي** . القاهرة :مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار.

15. الوصال, ك .أ, 2016) .ص .(162**الأقتصاد المصري بين المطرقة والسندان أزمتا الدين العام والعجز في الموازنة العامة .**القاهرة :دار بن الرشد.

16. حلمي, أ2005) .م .(**كفاءة وعدالة سياسة الدعم في مصر** .ورقة عمل رقم .p) (105)ص .(26القاهرة : المركز المصري للدراسات الاقتصادية.

17. سلوي رمضان عبد الحليم. (2004). **العوامل المرتبطة بعمالة الأطفال كمؤشرات لتحسين نوعية الحياة** ، . بحث منشور في المؤتمر العلمي السابع عشر (صفحة 208). القاهرة: كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

18. سومافيا ,خ (2003, .أبريل) .(4**الخلاص من الفقر**. p. 5 .

19. شتا ,ط .(2020) .**الدليل التدريبي للمشروطية التعليمية لبرنامج تكافل .تكافل وكرامة مصر بلا عوز** .(p ص .(17القاهرة :وزارة التضامن الاجتماعي.

20. صلف ,ن .م ,2008) .مارس .(4**نموذج تصوري لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة من منظور الخدمة الاجتماعية** .العدد .14, p. 332القاهرة :بحث منشور في مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

21. مجاهد ,ن .ص ,2004) .ص .(111**التقرير الاجتماعي "نظرة للماضي ورصد للحاضر ورؤية للمستقبل** . " القاهرة :المجلد الأول ,المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

22. محمد ,و .ف .(2012) .**مدى كفاءة نظام الدعم في مصر للحد من مشكلة الفقر** .(p ص ص .(36 :34 القاهرة :المجلة العلمية للأقتصاد والتجارة ,العدد .

23. مدكور ,إ .(1993) .**المعجم الوسيط** .القاهرة :مجمع اللغة العربية ,ج ,1ط ,31ص .180

24. هاشم ,ص .أ2004) .م .(**مؤشرات تخطيطية لتحقيق العدالة في توزيع الخدمات الاجتماعية الأهلية في الحضر** .رسالة دكتوراه منشورة .(p)ص .(.178القاهرة :كلية الخدمة الاجتماعية ,فرع الفيوم.

25. والإحصاء ,ا .ا .(2015) .**مصر في أرقام ,الدخل والإنفاق والاستهلاك** .القاهرة.

26. Maier Catherine. (2009). **Our health is in our hansis Women making decision about health car in tamale nedu**, Vo 168 (p. p 63). south India: humanities, and social science.

27. Davis, M. (2008**). Poverty "Encyclopedia of social work".** *vol 3* (p. 387). Oxford: News press,University Press.

28. John Hoddinott, A. B. (August, 2008). **Is Conditionality Necessary in Conditional Cash Transfer Programs, Evidence Mexico, International Poverty Centre**. (p. p13:14). Working Paper No.64.

29. John Hoddinott, L. B. (April,2009). **Conditional Cash Transfer Programs and Nutrition in America: Assessment of Impacts and Strategies for Improvement**. (p. p16). FAO.

30. Schady, A. F. (2009). **Conditional Cash Transfers: Reducing Present and Future Poverty.** (p. p23). World Bank.

31. Thompron, L. (2007). **Improving Senior' Quality of life**. Canada: university of Regina